

الوضيحي صاحب النادرة الأشهر في حكاية الشعر والحج

قالت له البت : « حج ياشايب » ! .. فعاد وقال : ياليتنا من حجنا سالمينا !

قال لها باللهجة الشعيرية : (يابعد حبي زلت الحبة ابيها بالحجر وصارت قبـك) ! اي ارتد تقبيل الحجر، اعترضت بيته وبين الحجر قناد جعله قصـه !

ربـه، ولكنـه والثـانـاءـ الطـلـافـ وـبـيـنـماـ كانـ عـنـ الحـجـرـ الـأـسـوـدـ الذيـ اـرـدـحـ بـالـنـاسـ منـ رـجـالـ وـنـسـاءـ وـالـرـؤـوسـ دـقـلـارـيـتـ بـعـضـهـاـ البعضـ لـتـقـبـيلـ الـحـجـرـ مـطـلـهـ فـأـسـتعـاضـ عـنـهـ بـتـقـبـيلـ خـدـهـ !

فـقـالـ لـهـ الـبـتـ :

(حـجـ يـاشـاـيـبـ)

فـقـالـ إـبـنـهـ : تـاهـ العـودـ تـاهـ العـودـ !

فـقـالـ لـهـ الـبـتـ :

(حـجـ يـاشـاـيـبـ)

وقـدـ عـرـفـ بـذـلـكـ وـلـمـ يـعـابـ عـلـيـهـ إـذـ لـمـ يـكـنـ مـنـ أـهـلـ الفـسـادـ ، بلـ

مـنـ أـهـلـ الـقـلـوبـ الـتـيـ تـهـوـيـ الـحـيـاةـ هـبـوتـ اـجـمـلـ مـاـ فـيـهـ : النـسـاءـ

ولـلـشـهـورـ جـداـ فـيـ الـكـلـبـ وـفـيـ الـسـنـةـ الرـوـاـةـ ، تـكـ الحـكـاـيـةـ

الـعـجـيـبـ الـتـيـ حـدـدـتـ مـعـ بـصـرـيـ الـوـضـيـحيـ ، فـكـانـ الـوـضـيـحيـ

مـنـ أـجـلـ الـرـجـالـ فـيـ صـبـاهـ فـاـشـفـلـ وـتـوـتـ بـالـهـوـيـ وـالـعـنـقـ

هـذـهـ الشـطـرـ ، أـحـدـ أـشـهـرـ مـاـ تـفـتـتـ بـهـ الـعـرـبـ مـذـ قـبـلـ وـحتـىـ

هـذـهـ السـاعـةـ

وـبعـضـهـمـ لـاـ يـعـلـمـ لـهـاـ قـبـلـ اوـ ماـ فـقـدـ

وـلـلـشـهـورـ جـداـ فـيـ الـكـلـبـ وـفـيـ الـسـنـةـ الرـوـاـةـ ، تـكـ الحـكـاـيـةـ

الـعـجـيـبـ الـتـيـ حـدـدـتـ مـعـ بـصـرـيـ الـوـضـيـحيـ ، فـكـانـ الـوـضـيـحيـ

مـنـ أـجـلـ الـرـجـالـ فـيـ صـبـاهـ فـاـشـفـلـ وـتـوـتـ بـالـهـوـيـ وـالـعـنـقـ

فـقـالـ بـصـرـيـ :

الـتـايـهـ الـلـيـ جـابـ بـصـرـيـ يـقـتـ

جـددـ جـرـوحـ الـعـودـ وـالـعـودـ قـاضـيـ

جـيـتـانـجـ وـنـطـابـ الـجـنـةـ

جـنـةـ نـعـيمـ .. يـوـمـ يـمـسـ الـلـاحـاظـ

بـالـيـتـ كـانـتـ خـيـرـتـيـ قـلـيـ مـعـنـهـ

بـيـومـ الـعـيـونـ عـلـىـ وـصـفـقـتـهـ

يـامـ يـعـاـونـيـ عـلـىـ وـصـفـقـتـهـ

شـقـقـ شـفـاقـ وـلـامـقـ بـالـبـيـاضـ

لـاـ رـيـحـتـهـ قـشـراـ وـلـاـ هـيـ مـصـنـهـ

رـيـحـ النـقـلـ بـيـطـطـمـاتـ .. الـفـيـاضـ

وـ(ـ)...ـ لـاـ لـوـبـ الـحـمـرـ شـوـلـعـنـهـ

حـمـرـتـهـرـمـنـ وـأـفـقـاتـ غـضـاضـ

وـخـدـ ذـاـبـوـحـ الـقـلـوبـ الـكـرـنـهـ

بـيـرـاقـ لـوـسـنـيـ عـلـىـ وـقـمـسـنـهـ

بـيـارـامـمـاـبـيـنـيـ وـبـيـنـهـ بـغـاضـ

إـيـامـ جـلـدـ الـذـبـ عـنـدـيـ مـحـنـهـ

نـصـبـ وـزـرـقـ الـرـيـشـ لـهـنـ اـنـتـاضـ

وـجـرـحـ قـلـبـيـ جـرـحـ وـادـ وـطـنـهـ

غـرـ الـرـزـونـ الـلـلـيـ وـطـنـهـ وـفـاضـ

وـالـبـيـضـ قـبـلـيـ مـحـسـنـ عـذـبـنـهـ

وـتـمـرـ عـلـىـ وـضـحـاـ جـرـالـهـ عـرـاضـ

وـالـبـيـضـ .. كـمـ مـنـ وـاحـدـ بـيـسـنـهـ

بـيـسـتـ شـمـالـيـلـ الـعـذـوقـ الـنـفـاضـ

عـزـيـ مـنـ غـارـ الـذـنـبـاـكـونـهـ

وـارـكـنـ عـلـىـ كـبـدـهـ كـوـبـاـعـرـاضـ

شـوـفـيـ بـعـيـنـيـ وـذـكـرـمـ يـرـكـبـنـهـ

بـيـنـ الشـبـوخـ مـخـدـمـيـنـ الـحـيـاضـ

عـلـىـ اـشـقـحـ مـنـ زـمـلـاـبـوـهـاـمـاظـنـهـ

رـكـبـتـ عـلـىـهـ اـتـشـطـطـحـ بـاعـرـاضـ

بـمـشـجـرـ مـنـ سـوقـ هـجـرـمـقـنـهـ

عـلـىـ خـيـاطـهـ نـابـ الـأـرـادـ رـاضـ

وـبـنـ اـنـتـيـالـشـفـيـ عـلـىـ طـرـهـنـهـ

انـاطـلـوـبـ اـرـشـاـيـ وـاقـفـيـتـ قـاضـ

احـدـ بـطـيـحـ بـسـارـ وـاحـدـ .. بـجـنـهـ

وـتـرـىـ الـحـظـيـكـ الـأـلـيـ لـهـ الـرـبـ رـاضـ

وـبـنـاـلـانـ بـصـرـيـ حـجـ يـاشـاـيـبـ .. سـالـمـيـنـاـ

كـانـ الـذـنـبـ الـلـيـ عـلـىـهـنـاـخـفـيـفـاتـ

رـحـنـانـبـيـ نـخـلـفـاـنـتـوـبـ عـلـيـهـنـاـ

وـجـبـنـاـوـعـلـيـهـنـاـكـتـرـهـاـعـشـرـمـراتـ

لا تسهـينـهـ

صالـحـ مـهـيدـيـ

ما يـاسـعـهـ عـقـلـكـ ، وـلـاـ تـهـمـيـنـهـ
وـصـعـبـ عـلـىـ حـلـهـ بـنـاتـ الشـيـاطـيـنـ
حـمـلـهـ تـقـيـلـ وـصـعـبـ مـتـلـكـ يـعـيـنـهـ
يـشـيلـ مـاـشـالـهـ ظـلـهـ الـبـعـارـيـنـ
يـعـطـيـ وـيـنـسـيـ مـاـ تـمـدـهـ يـمـيـنـهـ
وـلـاـ أـتـرـجـىـ غـيـرـ دـعـوةـ مـصـلـينـ
إـذـ كـتـبـ جـفـتـ بـحـورـ بـعـيـنـهـ
وـلـاـمـنـ قـرـيـتـيـ مـاعـرـفـتـيـ قـصـدـ مـنـ
الـنـاسـ تـمـشـيـ فـيـ عـيـونـهـ وـبـيـنـهـ
يـبـحـثـ مـعـ الـمـاضـيـ يـدـورـ لـهـ سـنـينـ
لـاـمـرـيـوـمـهـ قـالـ : بـاـكـرـ يـزـيـنـهـ
وـلـاـ شـافـ بـاـكـرـ قـالـ أـمـسـهـ هوـ الـزـينـ
لـاـ ضـاقـ فـيـ عـيـنـهـ تـضـيـقـ الـمـدـيـنـةـ
يـبـيـ يـمـدـ الشـوـفـ مـاـيـحـجـبـهـ شـينـ
يـسـالـ عـنـ الـحـاجـهـ وـهـيـ فـيـ يـمـيـنـهـ
وـلـاـ شـافـهـاـ يـشـعـرـ بـحـالـ الـمـجـانـينـ
فـجـرـهـ بـعـيـدـ اـرـجـوـكـ لـاـ تـسـهـيـنـهـ
وـلـاـ تـسـهـيـنـ اـرـجـوـكـ وـالـلـهـ تـضـيـعـنـ

لـبـتـ الـرـيـاـمـنـ عـتـبـ

نـشـرـهـ عـلـىـ بـعـضـ .. وـنـتـوبـ

الـدـنـيـاـغـرـيـهـ مـنـ هـدـبـ

دـمـعـكـ عـلـىـ عـمـرـكـ غـرـوبـ

كـلـ الـرـزـوـيـاـمـنـ مـعـنـهـ

كـلـ الـأـمـاـكـنـ لـكـ : هـرـوبـ

جـيـتـكـ وـقـلـبـيـ مـنـ سـحـبـ

رـحـتـيـ وـقـلـبـكـ مـنـ شـحـوبـ

بعـضـ الـمـدـ لـبـلـ غـضـ

بعـضـ الـنـدـ دـعـمـ الـذـنـبـ

حـبـيـبـتـيـ صـبـحـ السـبـبـ

إـجـابـتـهـ : لـبـلـ الـعـيـوبـ

نـهـنـاعـلـىـ اـحـلـمـ النـعـبـ

نـصـحـيـ عـلـىـ جـفـونـ الـهـبـوبـ

عبدـالـعـزـيزـ المـشـعل

بعـضـ الـمـدـ .. بـعـضـ الـنـدـ ..

